

أيقونات الحب تختفي من جدران كربلاء

كربلاء / محمد حميد الصواف

لم يتوقع مهدي صاحب العكيلي انه سيقتف يومًا على ذات الجدار الذي رسم فوقه أيقونة الحب الخاصة به، والتي تمثل صورة قلب مطعون بسهم ليحيط فوقها رقه الانتخابي وشعار كتلة السياسية التي خاض بها سباق الانتخابات للفرز بمقعد في البرلمان العراقي.

فبعد عقود طويلة من النسيان، فوجئ العكيلي بوجود تلك الأيقونة، التي طالما تنباهي بها أثناء صباه، وكان حينها يحدث شباب الحي الذي يقطنه في تلك المرحلة عن قصة غرامه بإحدى فتيات المحلة التي لم يتبق من بقايا أحرف اسمها على الجدار سوى خطوط مبهمة.

والعكيلي هو أحد المرشحين الذين خاضوا الانتخابات عن مدينة كربلاء ذات الطابع الديني المتشدد في الانتخابات النيابية الماضية، وأمضى معظم أيام شبابه وصباه في محلة باب السلالة وهي إحدى اهم وأقدم أحياء كربلاء القديمة وسط المدينة في الوقت الحالي.

أصدقاء العكيلي ساعدوه في توزيع الملصقات الجدارية الخاصة بالدرجة الانتخابية وتعليقها في الشوارع والساحات العامة وجدران الأبنية العامة، ومن بينها ذلك الجدار الذي خط عليه كلمات حبه لتلك الفتاة، أثناء سعيه لتحشد أصوات سكان الحي القديم الذي نشأ فيه للحصول على دعمهم في الانتخابات.

السياسي الصالح والعاشر القديم يتحدث مبتسما محاذ ولا إخفاء حسرتة على تكريات لحظات السعادة التي أفلتت مع محبوبته. ويقول "الدنيا صغيرة كما يقولون، فيها أنا أرق اليوم في المكان ذاته الذي قصده قبل عقود لأعلن عن مشاعري لمحبوبتي، مع الاختلاف الجذري فيما افعله الآن وما فعلته سابقاً".

العكيلي لم يخط في نهاية الأمر بوصال محبوبته في صباه، مثلما أخفق في الحصول على أصوات كافية تؤهله للحصول على مقعد نيابي.

جدران الأبنية العامة في كربلاء وواجهات الجدران التي تحيط بالشوارع والأزقة، التي طالما خط عليها الشباب تكريات الحب في مراحل الصبا باتت اليوم مكانا لرسم الشعارات الدينية، واللافقات السياسية على الرغم من قيام بعض الجهات البلدية وأصحاب المساكن

بمكافحتها، لما سببته من تشويه لواجهات المباني.

انتشار التعليقات والعبارات ذات الطابع الشبابي الخفيف كان أمرا مألوا لدى سكان المدينة قبل عام ٢٠٠٣، قبل أن تبدأ الأوضاع بالتغيير التدريجي حتى وصلت إلى اختفاء تلك التعليقات بالكامل.

بعض التعليقات كانت تجانبه بالسخرية وأخرى بالاستعراف، مثل "فلان يحب فتاة" و "الحب عذاب قاتل للشباب"، أو أبيات من الشعر لا يُعرف القصد منها، وأحيانا تعليقات نقدية ساخرة، خصوصا على جدران المدارس مثل "جبر + هندسة = هروب من المدرسة".

يقول علي معاش (٢٤ سنة) "كانت تلك الكتابات تعكس واقعا أكثر براءة مما تمثله الشعارات المزركشة التي تنتشرها الأحزاب السياسية أو الجماعات الدينية في الوقت الحالي".

ويضيف معاش أثناء تمعنه بأحد جدران المدينة "أعتقد أن الأجواء السياسية المهيمنة على المشهد الاجتماعي صارت بشكل غير مباشر العديد من المجالات الإنسانية الأخرى التي كانت متاحة أمام الشباب وبقي شرائح المجتمع". ويعتقد معاش أنه وعلى الرغم من كون

تصنيف كلتا الممارستين بالسلوك السلبى، إلا أن ما يكتبه المراهقون على الجدران أقل إزعاجا مما تخطفه الأحزاب أو بعض الجهات الدينية، ويقول "صحيح بعض ما كان يكتبه الشباب والمراهقين لا يخلو من المشاكسة، إلا أنها بكل الأحوال لا تخلو من الطرافة أيضا، فما نراه اليوم عند تجولنا في شوارع المدينة أشبه ما يكون بـ(توجيهات وضوابط) التي يُفرض على الجميع الخضوع لها مرغما".

المصقات واللافقات السياسية والدينية يتسع انتشارها أثناء بعض المواسم والمناسبات الخاصة مثل الانتخابات البلدية أو البرلمانية أو المناسبات الإسلامية التي تتنوع بين حزبية ومفرحة مثل تكري وفاة الأئمة والشخصيات الإسلامية المعروفة ومراجع الدين والعلماء أو مفرحة مثل الولادات والأعياد.

وغالبا ما تشير تلك اللافقات إلى نضاح تروبية أو دينية أو اجتماعية، ويشرف على نشرها هيئات ومنظمات شبيهة رسمية وشعبية، ولا تغيب أحيانا لافقات التأييد والشكر التي ترفعها بعض الجهات لتعبير للامتنان لبعض الشخصيات الرسمية الرفيعة، ابتداء من

رئيس الوزراء أو المحافظ وغيرهم إلى نهاية القائمة. وتبقى بعض اللافقات لمدة أطول من عمرها حتى تتحول لاحقا إلى تذكير منسية على الجدران وتتمرق بفعل حرارة الصيف اللاهبة أو الأمطار والرياح الشتوية.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، إحدى اللافقات المتروكة منذ أكثر من خمس سنوات مضت على أحد الجدران، كتبت عليها عبارة "انتخبوا القوي الأمين"، التي كانت تروج لإعادة التصويت لرئيس الوزراء الأسبق إبراهيم الجعفري، فيما صمدت بالقرب منها لافتة أخرى حملت شعار "البعث والإرهاب وجهان لعملة واحدة".

عبارات أخرى انتشرت على بعض الجدران والحواسن القريبة من مراكز الشرطة ونقاط التقفيس خلطت عليها عبارات كثيرة من بينها "نحن من الوطن والمواطن" و "أحترم تحترم" و "القانون فوق الجميع".

ولكن القصاب يبدو متفائلا في هذا الجانب أكثر من غيره رغم تزايد ظاهرة كبت الحريات الشخصية ومنها كتابة عبارات الحب واختيارها نوعا من الخروج على الدين وتعاليم المذهب، ويقول مبتسما "مهما طال أمد اختفاؤها عن شواهد الجدران لابد أن تعود يوما".

البعض. الشاعر والأديب لطيف القصاب يرى ان العبارات الشبابية التي كانت تنتشر على جدران الأزقة والشوارع هي عبارات جميلة تتسم بالشفافية، وتؤرخ لـ "عهد وري" لم يكتب له الاستمرار، ويقول مع اختفاء تلك العبارات من شوارعنا تم إسدال الستار على حقبة رومانسية طالما تغنى العراقيون بها، فتلك العبارات كانت مانعة وجامعة تبدي من العاطفة شيئا كثيرا خصوصا في طبيعة العلاقة الفطرية بين الرجل والمرأة على الرغم من بساطتها وغفوبتها".

عودة عبارات الحب والغزل إلى جدران كربلاء مرهونة بالاستقرار الاجتماعي والسياسي في البلاد وانحسار التشدد الديني في المدينة، وهو أمر قد يطول انتظاره في الوقت الحالي.

لكن القصاب يبدو متفائلا في هذا الجانب أكثر من غيره رغم تزايد ظاهرة كبت الحريات الشخصية ومنها كتابة عبارات الحب واختيارها نوعا من الخروج على الدين وتعاليم المذهب، ويقول مبتسما "مهما طال أمد اختفاؤها عن شواهد الجدران لابد أن تعود يوما".

عن "نقاش ويكلي"



سلاما يعراق

هاشم العقابي

سياسة وسياسة

لو تحدث السياسي المعمم بالطريقة ذاتها التي اعتاد عليها في الجامع أو الحسينية، فسيتكون مثل لاعب كرة قدم قرر أن يمتحن السياسة فأتى لقاعة البرلمان بالفانيلية والشورت والكرة بين قدميه.

أغلب سياسيينا، وللأسف، هكذا هي حالهم. فمن كان بقالا قبل أن يدخل البرلمان أو الحكومة ظل يتعامل بأسلوب البيع والشراء وشطارة التجار. وكذلك الحال مع من كان فيترجيا أو سائق تاكسي أو طبيباً أو مهندسا. لا أعيب على هؤلاء مهنتهم. ولا أقول أنه لا يحق لهم أن يكونوا سياسيين أو رؤساء أو وزراء. لكن عيبهم هو أنهم نسوا أن السياسة عالم مختلف تماما عن العالم الذي أتوا منه.

المشكلة التي أثارها النائب الشيخ حسين الأسدي باتهامه رئيس الجمهورية بإيواء الإرهابيين، تعد واحدا من أمثلة عدم تخلص السياسي العراقي مما اعتاد عليه ما قبل دخوله دنيا السياسة، فالشيخ قد عرفناه، قبل أن يصبح نائبا، واحدا من الشخصيات الدينية الشيعية التي دأبت قناة المستقلة اللندنية على استضافتها في برامج جدلية بين رجال الدين السنة والشيعية. وكان الرجل يدخل في نقاشات صعبة، وعقيمة أحيانا، مع خصومه. لا يهدف إقناعهم أو جذبهم إلى جانبه، بل دحرجهم واثبات أنهم دائما على خطأ. وكان خصومه من الطرف الآخر يشاركونه الأسلوب ذاته ويحاولون تخطفته أو حتى تكفيره. وهذا هو شأن أغلب، إن لم أقل كل، النقاشات العقائدية التي تدور بين رجال الأديان والمذاهب المختلفة.

نسي شيخنا أنه الآن سياسي. وأنه عضو في البرلمان عن كتلة تترأس السلطة، وليس ضيفا في برنامج تلفزيوني كان يحق له فيه قول ما يحب ويشتهي. وإن كان يرى نفسه على صواب مطلق، في أيام قبل اشتغاله بالسياسة، لأن عقله ومنطقه يستمدان قوتها من نصوص أنزلتها السماء أو جاء بها النبي وآل بيته، فإنه اليوم كسياسي، ليس كذلك. فرجل الدين يرى في الثبات على الموقف جزءا من متطلبات الإيمان والإخلاص للعقيدة. بينما نجد السياسي لا يتردد في تغيير موقفه أو التراجع عنه كلما إذا ما وجد فيه ما يضر الشعب أو الوطن أو حتى الكتلة السياسية التي ينتمي إليها.

لقد اجتهد الشيخ في تفسير مادة قانونية وهو غير قانوني، وكأنها آية قرآنية أو حديث نبوي، مثلما كان يفعل في قناة المستقلة، مما أجبر رئيس كتلته على الاعتذار للكردي ولرئيس الجمهورية وامتحاده. ثم سمعنا بان الأسدي قد اعترف شخصيا عما صرح به، لكنه سرعان ما انكر ذلك. يبدو ان الرجل حاول أن يكون سياسيا لكنه ندم أو ربما خاف على موقعه الديني استنادا لما نسب إلى الامام الحسين انه قال: "المؤمن لا يسيء ولا يعتذر". لكن السياسي على العكس تماما، يخطئ وقد يسيء ويعتذر بكل راحة صدر.

لست ضدك ايها الشيخ الغاضل، لكنها السياسة "المليعة" التي أثبتت أنت، ولست أنا، أنها هي والعمامة لا تلتقيان.



حدث في مثل هذا اليوم

وفاة الأب الكرمللي

والنخب والأبحاث ، واغلبها تتسم بفوائد جديدة وطريقة . واصر أشهر مجلة محكمة في تاريخ الصحافة العراقية وهي مجلة (لغة العرب) عام ١٩١١ وتوقفت لاندلاع الحرب العظمى ، ثم أعاد إصدارها عام ١٩٢٦ حتى عام ١٩٣١ . وشاء تأليف معجم للألفاظ التي لم تزد في المعجم العربية سماه (المساعد) لم يزل مخطوطا . فضلا عن عدد آخر من المؤلفات والمصنفات والمجاميع المخطوطة .

كما انتخب عضوا في العديد من المجامع والهيئات العلمية العربية ، وأصبح اسمه لامعا في الدوائر العلمية العربية والإستشرافية ، وأصبحت أراؤه موضع التقدير والاهتمام .

ومن أطرف ما ماز سيرته المعارك القلمية الكثيرة مع كبار العلماء حول تأصيل الألفاظ والمصطلحات وتطورها . وقد احدث رحيله مناسبة أنبية كبيرة ساهم فيها الأبناء والعلماء في مشارق الارض ومغاربها.

رفعة عبد الرزاق محمد

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
									١
									٢
									٣
									٤
									٥
									٦
									٧
									٨
									٩
									١٠

مجلة: "باربي" ستحظى بأصدقاء من عائلة كرد اشيان



قالت مجلة «س ويكلي» الأميركية، المعنية بأخبار المشاهير، يوم الأربعاء الماضي، إن الدمية الشهيرة باربي ستحظى بثلاث صديقات جدد هن نجمات تلفزيون الواقع كيم وكورتني وكلي كرداشيان. ونقلت المجلة عن مصدر لم تسمه قوله إن الشقيقات الثلاث اللاتي وصلن للشهرة من خلال البرنامج الأميركي الذي يحمل اسم العائلة Keeping Up with the Kardashians، ستكون لهن دمي على هيئتهن في نسخة محدودة تصدر قريبا.

روبيرتز

حظك هذا اليوم

- الحمل** ٢١ آذار - ١٩ نيسان
- الثور** ٢٠ نيسان - ٢٠ أيار
- الجوزاء** ٢١ أيار - ٢١ حزيران
- السرطان** ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
- الاسد** ٢٢ تموز - ٢٢ آب
- العذراء** ٢٢ آب - ٢٢ أيلول
- القوس** ٢٢ تشرين ٢ - ٢١ كانون ١
- العقرب** ٢٢ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢
- الميزان** ٢٢ تشرين الأول

الحظ في صفك اليوم، فيامكانك فعل ما تريد والبدا بأي مشروع تريده فالأوضاع جيدة وخاصة في فترة النهار بطوله حيث تسير معك الامور كما ترغب وتستهي، في فترة ما بعد الظهر يصعب خير سيدك كثيرا وخاصة على المجال العاطفي، التحسن ملحوظ في علاقتك مع من تحب وخاصة لو ولد ال ١ ١٠ نيسان.

عليك بالتركيز اكثر يا مولود العذراء لان اليوم صعب عليك المرور به لا محالة، الأعمال سوف تضغط عليك في فترة الصباح وحتى ما بعد الظهر حاول ان تكون هدوا عند مناقشتك أمرا مع رئيسك، رئيسك بالعمل ولا تفقد هدوءك المعروف به، السماء لن يكون اسهل لكنه افضل من الظهيرة بكثير.

وأنت في العمل في الصباح قد تشعر بنفسك أنك في البيت لقلة الأعمال أو الأحداث لكن لا تقلق فالخير امامك في الظهيرة لكنك سوف تكون على قدر المسؤولية، في فترة ما بعد الظهر والمساء تنفرغ لأمورك الشخصية والعائلية لانك مهمل في هذين الامرين ليحذر موليد ال ٢٣ ال ٢٥ أيلول على صحتهم هذا المساء.

عليك بالانتباه الى أفعالك جيدا وعدم التصرف بطيش وهيل لأن ما تفعله هذا الصباح لا ينع من إنسان متعقل ابدا، انتبه ايضا من الخيانة اكانت من جهتك او من جهة من تحب لأن هذا اليوم اي خطأ سوف يرتكب سوف يظهر للعيان مما يسبب مشاكل بينكما وخاصة في فترة المساء التي تعد الأسوأ بالنسبة اليك.

- الدلو** ٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط
 - الحوت** ١٩ شباط - ٢٠ آذار
 - الجدي** ٢٣ كانون ١ - ١٩ كانون ٢
- يوم ثقيل من نوعه على كل موليد الدلو الذين يعانون من تعب في أنحاء جسمهم ومنذ الصباح الباكر حيث لا رغبة لك بالذهاب الى العمل او فعل اي شيء، لا تكن حساسا لاي كلمة تسمعها في فترة الظهيرة وابق هادئا قدر ما تستطيع، المساء قد يكون افضل لكن الغيوم ما زالت متواجدة في سماك فالأفضل عدم المبادرة بأي شيء .

كلمات متقاطعة

- عمودي
- ١- من الأشجار السامة/ جزأت.
 - ٢- لين / المقدم والشجاع.
 - ٣- ثلثا كتم/ تنمية.
 - ٤- فن / يتقانى في عمله (م).
 - ٥- صفر / المفيد.
 - ٦- مقياس ارضي/ للندبة.
 - ٧- الضياء/ طرفا طرود.
 - ٨- تغييرها.
 - ٩- رواني هولندي من أعظم كتاب هولندا وأوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.
 - ١٠- كيان الجسم/ يعقد اتفاقاً تجارياً.
- افقي
- ١- عانيا/ نهض.
 - ٢- تنضرع(م)/ جزء في الفم.
 - ٣- جذب(م)/ مكان البقالة/ سقي.
 - ٤- حاضر(م)/ قصة
 - ٥- إعطاب(م)/ محسن (م).
 - ٦- عشق(م)/ حرف جزم/ صوت المدافع.
 - ٧- مفرد مصاييف(م) / تلميذ.
 - ٨- شاعر وأديب روسي ظهر في القرن التاسع عشر.
 - ٩- برد شديد / دس/ كسر الزجاج.
 - ١٠- تذليل الصعاب/ حرف نهى.